Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الكلاسيون فقد كانوا يذهبون إلى وجود موضوعات لا تصلح للشعر، ويعيبون من ينظم فيها. ويمثلهم ذلك الذى نقد أبا شادى فكان مما عابه به: «ظهر لنا شاعرًا مكثرًا، ينظم فى كل موضوع، ولكل مناسبة، مفيضًا مسهبًا»[١]. ومما يكشف عن اختلاف وجهات النظر اعتراف الشاعر نفسه بما قاله العائب واعتبره مفخرة له»[٢].

ويتفق هذا الموقف مع موقف وردزورث، الذى كان يذهب إلى أن موضوع الشعر يجب أن يصبح الحياة المتواضعة الريفية القريبة من حياة الطبيعة الرائعة الثابتة[٣]، وأن الشاعر يجد موضوعاته فى كل مكان ويجول حيثما وجد جوًا من الإحساس يطير فيه بجناحيه[٤]، وأن أحقر الأشياء صالحة للشعر[٥].

---

(١) الشفق الباكى ٥٣.

(٢) الشفق الباكى ٧٨.

(٣) عماد حاتم ٣٠٣. Morley ٨٥٠.

(٤) الثقافة – العدد ١٩٢ ص ١٩. Morley ٨٥٦.

(٥) أنداء الفجر ٨٩.